

فتاوى ابن تيمية | 562 من 782 | حاجة القلب إلى تعلّقه

بالله | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والستون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله بيده الخير وهو على كل شيء قادر. الصلاة والسلام على نبينا محمد البشير النذير والسراج المنير وعلى الله واصحابه وبعد 00:00:21 يقول الشيخ رحمة الله وهو يتكلم عن العبادة وما يضادها من الكبر وغيره. قال ولن يستغنى القلب عن جميع المخلوقات - 00:00:43

الله يكوه الله هو مولاه الذي لا يعبد الا ايه ولا يستعين الا به ولا يتوكلا الا الا عليه ولا يفرج الا بما يحبه ويرضاه ولا يكره الا ما يبغضه الرب ويكرهه. ولا يوالى الا من والاه الله ولا يعادى الا - 00:01:03

من عاداه الله ولا يحب الا الله ولا يبغض شيئا الا الله ولا يعطي الا الله ولا يمنع الا الله. فكلما قوي اخلاص دينه لله كملت عبوديته واستغناوه عن المخلوقات - 00:01:21

وبكمال عبوديته لله يبرؤه من الكبر والشرك والشرك غالب على النصارى وال الكبر غالب على اليهود. قال تعالى في النصارى اتخذوا احبارهم ورہبان هم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا الا الله هو سبحانه عما يشركون - 00:02:04

وقال في اليهود افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد - 00:01:44

لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيلا الغي يتخذوه سبيلا ولما كان الكبر مستلزم للشرك والشرك ضد الاسلام وهو الذنب الذي لا يغفره الله. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويففر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. قال تعالى ان الله لا يغفر - 00:02:04

يشرك به ويففر ما دون ذلك لمن يشاء. من يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. كان الانبياء مبعوثين جميعهم بدين بدين الاسلام. فهو الذي لا يقبل الله غيره. لا من الاولين ولا من الاخرين. قال نوح فان توليتكم فما - 00:02:30

هل تكون من اجر؟ ان اجري الا على الله وامررت ان اكون من المسلمين. وقال في حق ابراهيم ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم. قال اسلم - 00:02:50

لرب العالمين الى قوله فلا تموتن الا وانت مسلمون. وقال يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين قال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا. وقال تعالى - 00:03:10

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. وقالت بلقيس ربياني ظلمت نفسي اسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. قالوا امنا - 00:03:30

واشهد باننا مسلمون وقال ان الدين عند الله الاسلام. وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال على فغير دين الله يبغون. وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:03:50

فذكر اسلام الكائنات طوعا وكرها لان المخلوقات جميعها متعبدة لله. التبعد التام سواء اقر المقر بذلك او انكره. وهم وهم وهم

مدینون مدبرون. فهم مسلمون له طوعا وکرها ليس لاحد من المخلوقات خروج عما شاءه وقدره وقضاه - 00:04:08
ولا حول ولا قوة الا به. وهو رب العالمين وملیکهم يصرفهم كيف يشاء. وهو خالقهم كلهم وبارئي وبارئهم ومصوّرهم
كل ما سواه فهو مربوب مصنوع مفطور فقير محتاج - 00:04:34

معبد م فهو واحد القهار الخالق الباري المصوّر. وهو وان كان قد خلق ما خلقه باسباب فهو خالق السبب والمقدّر له وهو مفترق
الى كافتقار هذا. وليس في المخلوقات سبب مستقل بفعلي - 00:04:54

بفعل ولا دفع ضرر بل كل ما هو سبب فهو محتاج الى سبب اخر يعاونه والى ما يدفع عنه الضد الذي يعارضه ويمانعه وهو
سبحانه الغني عن كل ما سواه وليس له شريك يعاونه ولا ضد - 00:05:14

يناوّعه ويعارضه. قال تعالى قل ارأيتم ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضره هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته هل هن
مسكّات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتكلّون. وقال تعالى وان يمسّك الله بضر - 00:05:32

فلا كاشف له الا هو وان يمسّك بخير فهو على كل شيء قادر. قال تعالى عن الخليل يا قومي اني بريء مما تشيكون اني وجهت
وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه - 00:05:52

قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا الى قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:06:12

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت شق ذلك على آاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا يا رسول الله اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال انما هو الشرك - 00:06:30

الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وابراهيم الخليل امام الحنفاء المخلصين. حيث بعث وقد طبق الارض دين
المشركين. قال الله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك - 00:06:50

فلناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. فبين ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم لم يأمر الله سبحانه ان يكون
الظالم اماما واعظم ظلم الشرك. وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله - 00:07:10

نيفا ولم يكن من المشركين. والامة هو معلم الخير الذي يؤتمن به. كما ان القدوة الذي يقتدي به. والله تعالى جعل في ذريته النبوة
والكتاب. وانما بعث الانبياء بعده بملته. قال تعالى ثم اوحينا اليك - 00:07:30

يعني اتبّع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين. وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراويا. ولكن كان حنيفا - 00:07:50

مسلماما وما كان من المشركين. وقال تعالى و قالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا قل بل الملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا
امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:08:10

ما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقد في الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليل الله تعالى. قد ثبت في الصحيح -
00:08:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال لو كنت متخدنا من اهل الارض
خليلا لاتخذنا ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه. وقال - 00:08:54

فلا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابى بكر وقال ان من كان قبلكم كانوا يتذدون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور
مساجد فاني انهاكم عن ذلك. وكل هذا في الصحيح وفيه انه قال ذلك قبل موته ب ايام - 00:09:13

وذلك من تمام رسالته فان ذلك تحقيق تمام مخالته لله تعالى العبد ومحبة العبد لله خلافا للجهمية. وبهذا انتهت
هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:33